

وسائل الاتصال

ترجمة وإعداد الدكتور :
مقراني الهاشمي

التلفزيون الأوروبي بلا حدود
المجلس الأوروبي

الأمواج الهرتزية لا تتوقف عند الحدود بل تتوغل حتى
في الأماكن الأكثر عمقاً وخفية

«بقلم خوسي بدال بنيتو José Pedal Benito»

ان الاضطراب بين العرض والطلب للمنتجات السمعية البصرية ، يتسع كل يوم وبصفة خاصة في البرامج المتلفزة ، في فرنسا ، على سبيل المثال ، في 1988 ، فإن مختلف القنوات قدمت 1331 فيلما ، تقريبا نصف هذه الأفلام فقط كانت فرنسية ، بينما عرض الأفلاح الجديدة في قاعات السينما قد حُصرت في 137 فيلما . اذا أضفنا لهذه القنوات وقاعات السينما مضاعفة الامكانيات الجديدة للنشر المتمثلة في الكابل والقمر الصناعي ، فإن نقص وفضاحة العرض يفسر الاتساع الاستثنائي لسوق النشر . ان Carteras محافظ قوانين السمعية البصرية أصبحت غرضا حقيقيا لكسب المال . ان شراء مترو - فولدوين - ماير وسائل الاتصال لاتحاد الفنانين من طرف المجموعة الاسترالية كاتكس ب 1000 مليون دولار ، وكان هدفها الأساسي هو زيادة 4000 فيلما لقائمتها الهامة ، في أوروبا ، هذا الميل - الشركة الكسمبورغسة للتلفزة تملك الآن 6000 عنوانا ، قومنت ، 2000 ، برلكسوني ، أكثر من 1000 - هذا يترجم أو يفسر طرح مشكلة بيع وتصدير الأفلام على مستوى القارة بأكملها ، مع النتيجة الحتمية بأن الثروة السمعية البصرية تمر الى أيدي بعض المؤسسات القليلة ، التي منطقتها الاداري كما هو ، واضح وحقيقي ، يمكن في الربح وليس في هدف ثقافي .

يبدولي كما هو معروف أنه لا فائدة الحث على الدور الحاسم الذي تملكه الدعاية

في إطار البعد الواسع لسوق الاتصال . ان أوروبا اذن هي مجال اعلامي كبير للشيء الحسن والقبيح . لكن هل هذا المجال للأوروبيين ؟ يبدو أنه غير ، ذلك فقط لهم بعض الأرقام القليلة . أكثر من 40% من أجهزة الاستقبال التلفزيونية للأوروبيين هي يابانية ، أكثر من 90% من العتاد الأوروبية «Magnetoscopis» لأشرطة مغنطيسية لتسجيل صور التلفزيون وفيديو العامة فهو ياباني ، تقريبا 40% من البرامج المتلفزة المنشورة في أوروبا هي لأمريكا الشمالية . وعمليا العكس غير صحيح . ان المنتجات التلفزيونية الأوروبية المستوردة من الولايات المتحدة الأمريكية لا تصل الى 2% من استهلاكها العام .

لهذا الاستعمار الخارجي يجب اضافة التطرف المعياري المتنوع لمتخلف الدول الأوروبية ، من حيث نظم الدعاية المختلفة بصفة كلية ، بتشريعات متباينة فيما يخص حقوق المؤلف وحماية شرف الأشخاص وحق الرد أو الجواب على برجة الأفلام الخ .. كل هذا يجعل من الصعب جدا أن حقيقة هذا المجال المشترك ، لهذا السوق الأوروبي ، أن يحقق أو ينجز أوروبية العرض التلفزيوني ، رغم أهمية واستقرار الطلب الموجود والتعايش لتدعيم وتشجيع الهوية الثقافية الأوروبية وهكذا يأملونه .

هذا لا يعني أنه لم تبذل هناك مجهودات معتبرة ، لاسيا من طرف ، المجلس الأوروبي والمجموعة الاقتصادية الأوروبية . الأول عبر مجلسه البرلماني ، في أوائل الثمانينات ، الذي تبنى مجموعة من التوصيات الموجهة الى دول الأعضاء ، لدعم الانتاج السمعي البصري في أوروبا ، مساعدة الابداع الفني ، حقوق المؤلف والسياسة الثقافية ، ومسائل أخرى ، لكن مع التحديدات بأن مثل هذه التوصيات غير مرتبطة ببعضها البعض خلافا لهذا فإن أعمال اللجنة الادارية للتعاون الثقافي (ل . أ . ت . ث) على الخصوص تعمل على دعم الابداع الثقافي أمام تنية الصناعات الثقافية (مجموعة مشروع رقم 11) والمنتون للجنة الادارية للأوساط الجماهيرية ، كما أن المنبشقين من مؤتمر وزراء الثقافة (ثنترا 1987) ونتائج مؤتمرات وزراء الاتصال (فيينا 1986 واستكهولم 1988) تمكنوا من الوصول الى الاتفاقية الأوروبية بخصوص التلفزة عبر الحدود (مارس 1988) وفي نشأة صندوق أوروبا بالصور (أكتوبر 1988) ان الاتفاقية السابقة الذكر لمجلس أوروبا كانت نتيجة لمصالحة بين موقفين من الصعب تطابقهما : موقف تلك الدول التي ترفض أية محاولة لوضع قواعد عامة للمجال

السمعي البصري الأوروبي - وكذا كل معيار الذي يحدد دخول الانتاج الخارجي عن هذا المجال - مقابل موقف الدول التي تعتبر هذا الاطار المعياري لا غنى عنه ولو كان ذلك بصفة انتقالية ومؤقتة . هذا التناقض يتجلى أكثر في التصلب في موضوع الحصص المالية . ان الأغلبية العظمى من البلدان الأعضاء في المجلس متعارضة جذريا في ادخال نظام النشر الاجباري بنسبة محددة للانجازات الأوروبية ، بينما القليل منها - فرنسا على الأخص - تدافع عن الحصص المالية كالطريق الوحيد لتدعيم بفعالية الانتاج السمي البصري الأوروبي وحماية هوياتهم الثقافية . ان الاتفاقية تحاول اجتياز الحاجز وذلك بتقيدها في توضع التطلعات التي «ستخصص للانجازات أو الأعمال الأوروبية أكبر نسبة من وقت النشر كل مرة ان أمكن ذلك بلجونها الى الوسائل الأكثر ملاءمة» .

ان الارادة المعيارية لهذه الدول هي أكثر عزمًا ، بعكس ذلك في تسلسل الأحداث المنشورة في مجال الدعاية . أما فيما يخص النقطة الأولى بتسلسل الأحداث المنشورة يُتَوَقَّع مدة سنتين كحد أقصى بين عرض الفيلم في السينما وبثه في التلفزة ، هذه المدة تخفض الى سنة بالنسبة للمشاركين في الانتاج والتي يساهم فيها الناشر . أما ما يتعلق بالنقطة الثانية ، الدعاية . فانها لا يمكن أن تدوم أكثر من 15% من الوقت اليومي الهوائي (اللاسلكي) ولا أكثر من 20% كحد أقصى في كل ساعة ، وعليه يمكن أن تكون مقاطعة الأفلام والأفلام الطويلة فقط مرة واحدة كل 45 دقيقة ، وينع فيما عدا ذلك كل اشهار يتعلق بالتبغ والأدوية التي لا تمنح الا بوصفة طبية ، وتنظم بصفة صارمة ما يتعلق باستهلاك المشروبات الكحولية كما تحرم من البرامج صور في العهارة (الدعارة) والعنف وعلى الخصوص في الأوقات التي تكون في متناول الأطفال والمراهقين .

ان أوروبا الصور هو صندوق (أرضية) لمساعدة الانتاج المشترك والنشر للأعمال من ابداع سينما توترافية وسمعية بصرية المنشيء في أكتوبر 1988 في ظل المجلس الأوروبي والممول بأكثر من 50 مليون فرنك فرنسي ويتكون الآن هذا الصندوق 17 بلدا من بينهم بعض بلدان أوروبا الشرقية ، ان أولوية التمويل تتجه الى تفضيل الانتاجات المشتركة ذات ارادة ومواضيع أوروبية . وكذا الدبلجة وترجمة الأفلام بعناوين فرعية . ومن جهته فان برنامج «ميدية» وارادة التلفزة بلا حدود هما اللذان

وسائل الاتصال

ترجمة وإعداد الدكتور :
مقراني الهاشمي

التلفزيون الأوروبي بلا حدود
المجلس الأوروبي

الأمواج الهرتزية لا تتوقف عند الحدود بل تتوغل حتى
في الأماكن الأكثر عمقاً وخفية

«بقلم خوسي بدال بنيتو José Pedal Benito»

ان الاضطراب بين العرض والطلب للمنتجات السمعية البصرية ، يتسع كل يوم وبصفة خاصة في البرامج المتلفزة ، في فرنسا ، على سبيل المثال ، في 1988 ، فإن مختلف القنوات قدمت 1331 فيلماً ، تقريبا نصف هذه الأفلام فقط كانت فرنسية ، بينما عرض الأفلاح الجديدة في قاعات السينما قد حُصرت في 137 فيلماً . اذا أضفنا لهذه القنوات وقاعات السينما مضاعفة الامكانيات الجديدة للنشر المتمثلة في الكابل والقمر الصناعي ، فإن نقص وفضاحة العرض يفسر الاتساع الاستثنائي لسوق النشر . ان Carteras محافظ قوانين السمعية البصرية أصبحت غرضاً حقيقياً لكسب المال . ان شراء مترو - فولدوين - ماير وسائل الاتصال لاتحاد الفنانين من طرف المجموعة الاسترالية كاتكس ب 1000 مليون دولار ، وكان هدفها الأساسي هو زيادة 4000 فيلماً لقائمتها الهامة ، في أوروبا ، هذا الميل - الشركة الكسمبورغسة للتلفزة تملك الآن 6000 عنواناً ، قومنت ، 2000 ، برلكسوني ، أكثر من 1000 - هذا يترجم أو يفسر طرح مشكلة بيع وتصدير الأفلام على مستوى القارة بأكملها ، مع النتيجة الحتمية بأن الثروة السمعية البصرية تمر الى أيدي بعض المؤسسات القليلة ، التي منطقتها الاداري كما هو ، واضح وحقيقي ، يمكن في الربح وليس في هدف ثقافي .

يبدولي كما هو معروف أنه لا فائدة الحث على الدور الحاسم الذي تملكه الدعاية

السمعي البصري الأوروبي - وكذا كل معيار الذي يحدد دخول الانتاج الخارجي عن هذا المجال - مقابل موقف الدول التي تعتبر هذا الاطار المعياري لا غنى عنه ولو كان ذلك بصفة انتقالية ومؤقتة . هذا التناقض يتجلى أكثر في التصلب في موضوع الحصص المالية . ان الأغلبية العظمى من البلدان الأعضاء في المجلس متعارضة جذريا في ادخال نظام النشر الاجباري بنسبة محددة للانجازات الأوروبية ، بينما القليل منها - فرنسا على الأخص - تدافع عن الحصص المالية كالطريق الوحيد لتدعيم بفعالية الانتاج السمي البصري الأوروبي وحماية هوياتهم الثقافية . ان الاتفاقية تحاول اجتياز الحاجز وذلك بتقيدها في توضع التطلعات التي «ستخصص للانجازات أو الأعمال الأوروبية أكبر نسبة من وقت النشر كل مرة ان أمكن ذلك بلجوئها الى الوسائل الأكثر ملاءمة» .

ان الارادة المعيارية لهذه الدول هي أكثر عزمًا ، بعكس ذلك في تسلسل الأحداث المنشورة في مجال الدعاية . أما فيما يخص النقطة الأولى بتسلسل الأحداث المنشورة يُتوقع مدة سنتين كحد أقصى بين عرض الفيلم في السينما وبثه في التلفزة ، هذه المدة تخفض الى سنة بالنسبة للمشاركين في الانتاج والتي يساهم فيها الناشر . أما ما يتعلق بالنقطة الثانية ، الدعاية . فانها لا يمكن أن تدوم أكثر من 15% من الوقت اليومي الهوائي (اللاسلكي) ولا أكثر من 20% كحد أقصى في كل ساعة ، وعليه يمكن أن تكون مقاطعة الأفلام والأفلام الطويلة فقط مرة واحدة كل 45 دقيقة ، ويمنع فيما عدا ذلك كل اشهار يتعلق بالتبغ والأدوية التي لا تمنح الا بوصفة طبية ، وتنظم بصفة صارمة ما يتعلق باستهلاك المشروبات الكحولية كما تحرم من البرامج صور في العهارة (الدعارة) والعنف وعلى الخصوص في الأوقات التي تكون في متناول الأطفال والمراهقين .

ان أوروبا الصور هو صندوق (أرضية) لمساعدة الانتاج المشترك والنشر للأعمال من ابداع سينما توترافية وسمعية بصرية المشيء في أكتوبر 1988 في ظل المجلس الأوروبي والممول بأكثر من 50 مليون فرنك فرنسي ويتكون الآن هذا الصندوق 17 بلدا من بينهم بعض بلدان أوروبا الشرقية ، ان أولوية التمويل تتجه الى تفضيل الانتاجات المشتركة ذات ارادة ومواضيع أوروبية . وكذا الدبلجة وترجمة الأفلام بعناوين فرعية . ومن جهته فان برنامج «ميدية» وارادة التلفزة بلا حدود هما اللذان

يساهمان بقسط كبير في المجموعة الأوروبية في تشكيل ، بصفة حقيقية ، سوق سمعية بصرية أوروبية .

وقد أنشئ في 1988 البرنامج بخصوص المقاييس اللازمة لتحفيز تنمية الصناعة السمعية البصرية (ميدية) الذي كانت أهدافه الأساسية ، من جهة ، تفضيل التنسيق للتقنيات الصناعة السمعية البصرية والمنتجات المشتقة منها ، ومن جهة أخرى ، دفع انتاج البرامج . منذ البداية فهي ممونة بـ 5,5 مليون أس إ . ECU وغرضه كُحرض يتمثل في تنشيط الأسهم التي تمويلها الأساسي يأتي من المساعدات الخارجية والملحقات أو المكملات الأخرى .

ان في موضوع التنسيق أو التوافق ، توسيع التلفزة مباشرة بالقمر الصناعي أدى بالمجموعة الأوروبية أن تتبنى نظامها لمقاييس النشرة والاستقبال المعروفة كطروود و«ماك MAC» التي تسمح إعادة الانتاج بصورة أكثر كالا وبصوت أعلى لى وفاء سويما كالنشر لبرامج متعددة اللغات (في التي كل شاهد يستعمل لغة اختياره) ويعود هذا الفضل الى نظام الطروود د 2 ماك D2 MAC الذي يتكّن تركيب أو اتحاد لقناة من أجل الصورة بأصوات متنوعة .

مقابل الاقتراحات اليابانية «موس Muse ون ه ك ، NHK فالتلفزة العالية التحديد (ت ب ه TV HD) التي تتمتع بصفة أوروبية مستوعبة ومحقة من منظور متطور الذي يعمل على ملائمة استعمال العتاد السمعي البصري الموجود في أوروبا تبعا لمتطلبات الاذاعات العالية التحديد وهذا الأمر هو واحد من تحدياتنا الكبرى . ان المعركة لم تُربح بعد ، (لأن اليابانيين ، يشتغلون في ذلك منذ أكثر من 15 سنة) نعم فهو مطروح مجدية . وهذا يعني مجموعة من الدعائم التأسيسية المنشأة في سوق «ميدية» بالمشاركة مع عروض أو طلبات أخرى ، تمثل ، خلال هذه المرحلة التجريبية أرضية مفيدة للعمل الذي سينجز ، فالأمر يتعلق بالصندوق الأوروبية بابل Babel (نشر عبر اللغات Broadcasting Across Languages إيرو - أ إ م Euro-AIM (المنطقة الأوروبية للسمعي البصري يستغل السوق) ، السكريبت elscript (دعم لموهبة الابداع الانتاجي المستقل) ، نادي Support par certine Independent Production Thlent الاستثمارات ميديه ، الخ .

أما ما يتعلق بإدارة المجموعة الأوروبية المختصة بتنفيذ نشاطات اذاعية تتلفز

وتعبد حرفيا ، في كثير من الحالات ، محتوى اتفاقية المجلس الأوروبي ، لكن بدون أن تتعدى الصفقات المتواضعة مثل ما رأينا ذلك في التوجيهات الرئيسية لهذه الاتفاقية . ويستثنى من ذلك أمرين : الشرط الذي نادت به الوزرة الفرنسية Edith CRESSON (اديت كرسون ، «لا للتراجع» (مادة 4 ، فقرة 12 الذي يشترط بأن نسبة الأعمال السمعية البصرية المنشورة في المستقبل لا تكون في أي حال أقل من النصف ، في كل بلد ، من التي كانت تملك في 1988 ، ومن جانب آخر فان امكانية البلدان الأعضاء في المجموعة الأوروبية ، الحفاظ على تنظيم صارم لقنواتها الوطنية أكثر من الخاصة بالمجموعة الأوروبية ، تلك هي حالة فرنسا نظرا لاحترامها لنداءات الحصص اللغوية ، حيث تطبق بعض مزايا الجديدة بالذكر للمنتجين الفرنسيين ، ومنتجي بلدان أخرى فرانكوفونية .

ما هو الحكم اللائق للتعبير عن هاتين الأداتين القانونيتين - اتفاقية وإرادة - ككل الاقتراحات الوسيطة ، تترك غير راضية الطلبات ذات الغاية القصوى ؟ أكان أفضل كما يدعي مختارها المواصلة بدون أي تنظيم في عرض تحضير هذا الاطار المعيارى الناقص ؟ أظن أنه لا مقابل السوق الهجمي ، شرع في وضع اطار متوازن ولكن ملائم لاقتراحات المقاولين الفنية ولتختلف الاختيارات السياسية ، يبدو لي أنها البداية الوحيدة الممكنة بشرط أن يكون هذا بداية فقط .

اذن ، يستلزم متابعة هذا الأسلوب أو هذه الدعوة في اتجاه مزدوج : مُدعّمين الصناعة الأوروبية للأفلام والمنتجات السمعية البصرية والنجاح الباهر للانطلاق الجديد لأوريكا السمعى البصري في باريس ، الذي له أمل كبير ومشجع للمبدعين للمطالبة بالوقاية أكثر فعالية لحقوقهم - في عوض ادخال نسبة مجبرة لنشر المنتجات الأوروبية - معيار مقيد ويسهل عدم تأهيله من أجل مالطوسيته (لكثرتة) بأي شيء يتعلق الأمر ، هو بتحضير الوسائل (مساعدات وتسهيلات) التي تضع الابداع السمعي البصري الأوروبي في وضعية منافسة لمنتجات الولايات المتحدة الأمريكية وعمليا مناسبة لأسواقنا . ولا لعدم تجنيد مبدعينا واضعيت في تناولهم تشريع أوروبي حقيقي بخصوص أو بشأن حقوق المؤلف .

نعم ، دعنا من الحدود ولكن للجميع وليس فقط عمليا لغير الأوروبيين . ان أوروبا يجب أن تستولى أو تحتل مجالها السمعي البصري ولأجل ذلك أولا وقبل كل شيء ، يستلزم تعميمه بابداعات أوروبية .

مشاهدة التلفزة خلال 1989 (بالنسب)

الأحد	السبت	الاثنين	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	مجموع	سكان (آلاف)	
30,050	30,054	30,049	30,053	30,049	30,050	30,048	30,047	30,050	(آلاف)	
74,3	75,6	79,8	79,4	76,5	77,8	83,3	81,9	78,4	م المشاهدين ق 1	
0,3	0,5	0,1	0,3	0,1	0,2	0,1	0,1	0,2	فجر	
0	0,1	0,1	0,2		0,1	0,1	0	0,1	5,00 - 4,00	
0	0,1	0	0,1	0	0	0	0	0	6,00 - 5,00	
0,3	0,3	0,1	0	0,1	0,1	0	0,1	0,1	7,00 - 6,00	
0,3	0,3	0,1	0	0,1	0,1	ط	0,1	0,1	8,00 - 7,00	
10,8	8,8	16,4	13,8	16,8	17,0	16,6	16,7	14,5	صباح	
0,4	0,5	1,4	1,7	1,4	1,8	1	1,0	1,6	8,30 - 8,00	
0,5	0,4	1,5	1,2	1,6	1,7	1,3	1,8	1,2	9,00 - 8,30	
1	2	2,4	2,1	2,4	2,3	2,5	2,8	1,2	9,30 - 9,00	
1,2	2,2	3,4	2,7	3,4	3,5	3,4	3,8	2,9	1,00 - 9,30	
4,6	2,9	6,7	5,3	6,8	7,5	7	7	5,8	10,30 - 10,00	
4	3,2	6,2	4,9	6,4	6,7	6,3	6,8	5,4	11,00 - 10,30	
2,1	3,4	5,3	4,4	5,3	5,9	5,6	5,4	4,6	11,30 - 11,00	
2	3,2	5,1	4,4	4,9	5,6	5,4	5	4,4	12,00 - 11,30	
2,5	3	5,3	4,6	5,1	6,1	5,7	5,3	4,6	12,30 - 12,00	
3,7	2,7	5,7	4,3	5	5,8	5,6	5,4	4,6	13,00 - 12,30	
5,4	3,2	7,2	6	7,1	8,1	7,3	7,6	6,4	13,30 - 13,00	
49,2	52,7	56,7	51,7	57,6	58,3	58,6	57,5	55,1	بعد الأكل	
9,3	4,2	22,8	20,3	23	24,3	23,3	22,9	18,2	14,00 - 13,30	

10	6,3	24,9	22,7	25,2	26,1	25	25,3	20,1	14,30 - 14,00
18,3	16,9	24,7	21,5	25,4	25,8	24,4	26,4	22,7	15,00 - 14,30
	35,2		36,5			40,6	40,7	38,5	15,30 - 15,00
22,6	24,9	27,6	25,5	28,4	28,9	29,2	26,8	26,5	16,00 - 15,30
27,1	32,3	24,1	21,9	25,2	24,5	25,1	23,4	25,7	16,30 - 16,00
35,5	39,4	9,2	8,5	9,3	9,3	9,3	9,4	14,6	17,00 - 16,30
45,1	47,2	39	36,9	39,8	38,1	39,7	40,6	41,1	مساء
23,7	26,9	5,4	4,8	5,4	5,6	5,4	5,5	11,1	17,30 - 17,00
19,7	22,4	4,2	3,1	4,4	4,8	4,4	4,5	9	18,00 - 17,30
12	12,5	4,1	2,9	4,3	4,9	4,3	4,3	6,5	18,30 - 18,00
10,5	19,5	4	3,1	4,1	4,4	4,1	4,1	5,8	19,00 - 18,30
9,8	9,4	4,7	3,8	4,8	4,7	4	4,1	5,7	19,30 - 19,00
9,1	9,8	5	4,7	6,2	4,5	4,3	5	6,2	20,00 - 19,30
11,8	11,7	11	11,1	12,4	10,7	10,2	10,5	11,2	20,30 - 20,00
22,4	22,9	33,1	31,5			33,7	35,5	30,1	21,00 - 20,30
50,5	53,7	55,7	60,4	43,6	46	64,1	54,6	54,7	ليل
20	25,4	35,3	36,2	29,8	25,4	38	47,4	31,7	21,30 - 21,00
25,7	27,9	36,1	37,6	38,3	47,7	40,3		33,4	22,00 - 21,30
29,5	33,9	36,2	40	23,3	28,4		47,3	34,9	22,30 - 22,00
33,9		31,5		15	26,5	39,9		32,5	23,00 - 22,30
30,4	31,4	20,4	35,5	11,2	20,2	34,6	22,4	26,2	23,30 - 23,00
25,5	24	16,8	27	6,9	10	28,8	11,1	19	24,00 - 23,30
14,7	12,5	9,8	15	5,2	6,1	15,8	6,7	10,9	10,00 - 24,00
4,8	3,2	2,5	3,4	2	2,4	2,5	2,2	2,9	2,00 - 10,00
2,2	1,2	1,3	1,5	1,1	1,4	0,8	1,4	1,4	3,00 - 2,00
0,3	0,7	0,6	0,7	0,7	0,7	0,4	0,7	0,6	4,00 - 1,10

مشاهدة التلفزة خلال 1989 (بالنسب)

الأحد	السبت	الاثنين الجمعة	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	مجموع	سكان (آلاف)
30,050	30,054	30,049	30,053	30,049	30,050	30,048	30,047	30,050	
40	26,4	23,6	29,1	42,4	39,1	28,2	29,3	33,5	م المشاهدين ق 2
1,0	0	0	0	0	0,1	0	0	0	فجر
0,1	0	0	0	0,1	0	0	0	0	5,00 - 4,00
0									6,00 - 5,00
0									7,00 - 6,00
0			0		0			0,1	8,00 - 7,00
8,4	1,4	0,6	0,5	0,4	0,8	1,5	1,8	14,5	صباح
0	0	0	0	0,1	0	0,1	0	0	8,30 - 8,00
0	0	0	0	0	0	0	0	0	9,00 - 8,30
0,1	0	0	0		9		0	0	9,30 - 9,00
0,3	0,1	0	0		0		0	0,1	10,00 - 9,30
0,7	0,2	0	0	0	0,1	0	0	0,1	10,30 - 10,00
1,1	0,1	0	0	0,1	0,1		0	0,2	11,00 - 10,30
1,5	0,3	0,1	0,1	0	0,1	0	0	0,3	11,30 - 11,00
1,7	0,4	0,1	0,1	0	0,1	0	0	0,3	12,00 - 11,30
0,7	0,5	0,1	0	0	0,1	0,2	0	0,8	12,30 - 12,00
5,4	0,6	0,1	0,1	0,1	0,2	0,3	0,1	0,9	13,00 - 12,30
6	0,9	0,5	0,5	0,3	0,3	0,7	1,4	1,3	13,30 - 13,00
10	6,6	15,3	15	15,7	15,3	16	14,6	13,3	بعد الأكل
52	1,6	0,9	0,7	1	0,8	1,3	0,9	1,6	14,00 - 13,30

4,8	2,1	4	3,9	4,2	3,9	4,6	3,7	3,9	14,30 - 14,00
4,1	2	4,1	3,9	4	4,3	4,5	3,6	3,8	15,00 - 14,30
2,8	2,1	1,5	1,4	1,5	1,6	1,4	1,9	1,7	15,30 - 15,00
3,3	3,7	1,7	1,4	1,7	1,8	1,8	1,6	2,1	16,00 - 15,30
3,2	3,4	2,7	2,6	2,8	3,2	2,9	2,2	2,9	16,30 - 16,00
3,1	3,2	3,9	9,8	10,6	10,1	2,9	2,1	8	17,00 - 16,30
22,1	18,1	17,4	17,9	18,5	19,8	17,5	13,4	19,2	مساء
2,9	3,1	10	11,1	10,3	9,6	10,2	9	8	17,30 - 17,00
3,8	2,9	5	9,3	3,8	3,3	4,6	3,9	4,5	18,00 - 17,30
7,9	3,4	4,3	8,5	3,6	3,4	3,6	2,5	4,7	18,30 - 18,00
10,2	3,7	3,9	7,2	3,5	3,5	3,3	1,9	4,8	19,00 - 18,30
12,3	4	3,7	3,9	4,5	3,9	3,5	2,6	5	19,30 - 19,00
11,2	4,8	3,8	2,5	4,9	4,7	4,1	3,1	5	20,00 - 19,30
10,3	12	4,2	2,2	5,8	5,7	4,7	2,8	6,2	20,30 - 20,00
7,9	12,2	4,3	2,2	5,7	7,2	3,8	2,1	5,9	21,00 - 20,30
20,6	16,4	16,9	8,6	29,1	24	8,5	14	17,3	ليل
11,1	12,1	5,8	2,9	7	12,9	3,6	2,8	7,5	21,30 - 21,00
12,4	19,3	6,1	2,9	7,5	13,5	2,9	3,5	7,6	22,00 - 21,30
12,1	3,7	8,2	3,1	15,9	11,7	3,2	6,8	8,1	22,30 - 22,00
9,9	2	9,3	3,6	10,1	10,4	2,8	9,8	8,3	23,00 - 22,30
7	1,6	8,2	3,2	18,4	8,5	2,3	8,5	7,1	23,30 - 23,00
4,9	1,3	6,6	2,6	14,1	8	1,4	6,7	5,6	24,00 - 23,30
2,6	1,7	3,2	2	5,9	4,6	0,8	2,7	2,9	10,00 - 24,00
0,9	1,2	0,7	0,9	0,8	0,9	0,3	0,3	0,8	2,00 - 10,00
0,2	0,6	0,1	0,3	0,1	0,7	0,1	0,1	0,2	3,00 - 2,00
0,1	0,1	0,1	0,1	0,1	0,1	0,1	0	0,1	4,00 - 3,30

رتبة البرامج في 1989 (متوسط المشاهدة)

%	مشاهدة		تاريخ		قناة	نوع	برنامج
	وفاء	متوسط	شهر	أسبوع			
79,6	42,8	2/1	الاثنين	21,15	قناة 1	مسابقة	1 - السعر العادل
80,3	42,3	9/1	الاثنين	21,17	»»»	مسابقة	2 - السعر العادل
81,7	41	75,3	41,1	30/1	»»» 21,30	»»»	3 - السعر العادل مسابقة
77,6	40,6	31/1	الثلاثاء	21,21	»»»	منوعات	4 - كاريرو كاريرو
74,3	40,6	16/1	الاثنين	21,16	»»»	مسابقة	5 - السعر العادل
75,1	40,5	6/3	الاثنين	21,16	»»»	مسابقة	6 - السعر العادل
76,3	40	2/2	الاثنين	21,17	»»»	مسابقة	7 - السعر العادل
74,5	39,9	6/2	الجمعة	21,17	»»»	مسابقة	8 - السعر العادل
73,2	39,7	24/2	الثلاثاء	22,25	»»»	منوعات	9 - موهبة سيني
81,4	39,6	21/2	الاثنين	21,19	»»»	منوعات	10 - كاريرو كاريرو
78,4	39,6	17/1	الاثنين	21,18	»»»	منوعات	11 - كاريرو كاريرو
79,7	39,6	24/1	الاثنين	21,16	»»»	منوعات	12 - كاريرو كاريرو
75,4	39,3	14/2	الاثنين	21,18	»»»	منوعات	13 - كاريرو كاريرو
72,5	38,9	23,1	الاثنين	21,19	»»»	مسابقة	14 - السعر العادل
77,4	38,7	3/4	الاثنين	21,19	»»»	مسابقة	15 - السعر العادل
76,5	38,4	10/1	الثلاثاء	21,14	»»»	منوعات	16 - كاريرو كاريرو
72,2	38,3	7/3	الثلاثاء	21,16	»»»	منوعات	17 - كاريرو كاريرو
69,3	37,8	13/2	الاثنين	21,14	»»»	مسابقة	18 - السعر العادل
70,8	37,8	22/5	الاثنين	21,16	»»»	مسابقة	19 - السعر العادل
72,9	37,7	17/4	الاثنين	21,16	»»»	مسابقة	20 - السعر العادل
74,8	37,6	10/4	الاثنين	21,1	»»»	مسابقة	21 - السعر العادل
70,9	37,6	25/4	الثلاثاء	21,15	»»»	منوعات	22 - كاريرو كاريرو
66,9	37,5	29/5	الاثنين	21,23	»»»	مسابقة	23 - السعر العادل
74,9	37,3	5/6	الاثنين	21,33	»»»	مسابقة	24 - السعر العادل
		24/3	الاثنين	21,17	»»»	مسابقة	25 - السعر العادل

عالم 30,1 مليون شخصا ، مصدر : إكوتيل Ecotel

رتبة الأقسام في 1989 (بالنسب)

%	ملاحظة				عام	قناة	فيلم
	وفاء	متوسط	شهر	أسبوع	ساعة	قناة 1	
74,5	39,9	24/7	الجمعة	22,25	9	قناة 1	1 - مرىء
72	36,8	6/1	الجمعة	22,23	30	»»»	2 - أبدا تقول أبدا قط
69,8	36,1	21/2	الثلاثاء	22,28	36	»»»	3 - ملكية محكوم عليها
72,2	36,1	2/4	الأحد	23,44	38	»»»	4 - كويان الهم
68,3	35,8	28/2	الثلاثاء	22,22	41	»»»	5 - حاف في الحديقة
69,4	35,7	23/12	السبت	23,24	43	»»»	6 - فريبنس
69,8	35,4	26,5	الجمعة	22,43	45	»»»	7 - الغناء السبع
71,5	35,2	31/1	الثلاثاء	22,24	44	»»»	8 - الملك الملبوس الأحمر
69,4	34,7	5/5	الجمعة	22,30	49	»»»	9 - الحياة السارة
72,5	34,6	16/4	الأحد	22,47	50	»»»	10 - بائعة التبغ
66	34,5	14/2	الثلاثاء	22,24	51	»»»	11 - الزلزال
70,7	34,5	21/7	الجمعة	22,29	52	»»»	12 - أطلانتيك سيتي
69,8	33,8	12/5	الجمعة	22,31	55	»»»	13 - متوحش الطريق السريع
64	33,7	7/3	الثلاثاء	22,23	56	»»»	14 - رجلا ومصير واحد
67,7	33,6	14/4	الجمعة	22,27	58	»»»	15 - عشيق سري
68,5	33,5	21/3	الثلاثاء	22,22	59	»»»	16 - ماسي الأمر
64,9	33,4	21/4	الجمعة	22,27	60	»»»	17 - السرد الأزرق
70,6	33,2	8/1	الأحد	22,31	62	»»»	18 - رجل ذئب
64,5	32,7	14/11	الثلاثاء	22,24	68	»»»	19 - من هنا إلى الخلود
	70,9	32,6	28/10	السبت	73	22,21	20 - القابضة النعثة
62,4	32,4	10/1	الثلاثاء	22,21	76	»»»	21 - التلوج لكليخاوارو
62,8	32,3	2/5	الثلاثاء	22,28	81	»»»	22 - بروناكر
62,9	32,2	27/6	الثلاثاء	27,28	87	»»»	23 - رجل هاديء
64,8	32,1	7/4	الجمعة	22,31	88	»»»	24 - بيت برنارد أبدا
63,4	32,1	7/2	الثلاثاء	22,25	90	»»»	25 - يوم في مكتبة

عالم 30,1 مليون شخصا ، مصدر : إكوتيل Ecotel

رتبة البرامج الأكثر مشاهدة (مشاهدة متوسطة)

مشاهدة				قناة	نوع	برنامج	يناير
%	متوسط	شهر	أسبوع				
وفاء							
79,6	42,8	2	الاثنين	قناة 1	مسابقة	السعر العادل	1 - السعر العادل
80,3	42,3	9	الاثنين	»»»	مسابقة	السعر العادل	2 - السعر العادل
	75,3	41,1	30	21,20	»»»	السعر العادل	3 - السعر العادل
81,7	41	31	الثلاثاء	»»»	منوعات	كاريرو كاروو	4 - كاريرو كاروو
77,6	40,6	16	الاثنين	»»»	مسابقة	السعر العادل	5 - السعر العادل
89,4	39,6	17	الثلاثاء	»»»	منوعات	كاريرو كاريرو	6 - كاريرو كاريرو
78,4	39,6	24	»»»	»»»	منوعات	»»»	7 - »»»
75,4	34,3	23	الاثنين	»»»	مسابقة	السعر العادل	8 - السعر العادل
77,4	38,7	10	الثلاثاء	»»»	منوعات	كاريرو كاريرو	9 - كاريرو كاريرو
85,4	72,2	9	الاثنين	»»»	مسلسل	عكة الحراسة	10 - عكة الحراسة
84,8	36,9	2	»»»	»»»	مسلسل	»»»	11 - »»»
72	36,8	6	الجمعة	»»»	منوعات	أبدا نقول أبدا فقط	12 - أبدا نقول أبدا فقط
فبراير							
75,1	40,5	20	الاثنين	»»»	مسابقة	السعر العادل	1 - السعر العادل
76,3	40	6	الاثنين	»»»	مسابقة	السعر العادل	2 - السعر العادل
74,5	39,9	24	الجمعة	»»»	سينما	مورى	3 - مورى
73,2	39,7	21	الثلاثاء	»»»	منوعات	كاريرو كاريرو	4 - كاريرو كاريرو
79,7	39,6	14	الثلاثاء	»»»	منوعات	»»»	5 - »»»
72,2	38,3	13	الاثنين	»»»	مسابقة	السعر العادل	6 - السعر العادل
77,8	37,2	23	الخميس	»»»	مسلسل	ضوء البابل	7 - ضوء البابل
85,3	36,5	6	الاثنين	»»»	مسلسل	عكة الحراسة	8 - عكة الحراسة
69,2	65,5	27	الاثنين	»»»	مسابقة	السعر العادل	9 - السعر العادل
84,9	36,3	13	الاثنين	»»»	مسلسل	عكة الحراسة	10 - عكة الحراسة
69,8	36,1	21	الثلاثاء	»»»	مسلسل	ملكىة محكوم عليها	11 - ملكىة محكوم عليها
68,3	35,8	28	الثلاثاء	»»»	سينما	رجال في الحديقة	12 - رجال في الحديقة

رتبة البرامج الأكثر مشاهدة (مشاهدة متوسطة)

مشاهدة		تاريخ			قناة	نوع	برنامج
%	متوسط	شهر	أسبوع	ساعة			
وفاء							
74,3	40,6	6	الاثنين	21,16	قناة 1	مسابقة منوعات	مارس
76,5	38,4	7	الثلاثاء	21,16			
	74,9	37,3	20	الاثنين			
73,6	37	13	الاثنين	21,17			
73,9	35,8	14	الثلاثاء	21,05			
74,8	33,7	28	الثلاثاء	21,15			
64	33,7	7	الاثنين	22,23			
68,5	33,5	21	الاثنين	22,22			
72,6	33,3	27	الاثنين	21,15			
75,5	33,1	2	الخميس	21,16			
84,5	38,7	6	الاثنين	23,07			
83,6	32,7	13	الاثنين	23,01			
					قناة 2	مسلسل	
72,5	38,9	3	الاثنين	21,19	قناة 2	مسابقة مسابقة مسابقة منوعات مسابقة سينما منوعات سينما سينما سينما منوعات مسلسل	أبريل
75,8	37,8	17	الاثنين	21,16			
72,9	37,7	10	الاثنين	21,17			
74,8	37,6	25	الثلاثاء	21,15			
71	36,7	24	الاثنين	21,14			
72,2	36,1	2	الأحد	22,44			
74	35,1	18	الثلاثاء	21,13			
72,5	34,6	16	الأحد	22,47			
67,7	33,6	14	الجمعة	22,17			
64,9	33,1	21	الجمعة	22,27			
71,9	32,5	11	الثلاثاء	21,14			
80,1	32,4	3	الاثنين	23,10			

رتبة البرامج الأكثر مشاهدة (مشاهدة متوسطة)

مشاهدة						تاريخ	قناة	نوع	برنامج	ماي
%	وفاء	متوسط	شهر	أسبوع	ساعة					
							قناة 1	مسابقة		1 - السعر العادل
69,3		37,8	22	الاثنين	21,16		»»»	مسابقة		2 - السعر العادل
70,9		37,6	29	الاثنين	21,23		»»»	مسابقة		3 - السعر العادل
68,5		36,3	8	الاثنين	21,18		»»»	سينما		4 - العطاء السبع
69,8		25,4	26	الجمعة	22,43		»»»	سينما		5 - الحياة السارة
69,4		34,7	5	الجمعة	22,30		»»»	سينما		6 - مارة في الطريق السريع
69,8		33,8	12	الجمعة	22,31		»»»	مسلسل		7 - عكة الحراسة
80,9		33	8	الاثنين	23,06		»»»	سينما		8 - بروبكر
62,8		32,3	2	الثلاثاء	22,29		»»»	مسابقة		9 - السعر العادل
64,8		32,2	15	الاثنين	21,17		»»»	مسابقة		10 - السعر العادل
68,6		32	1	الاثنين	21,16		»»»	سينما		11 - الأحسن
60,0		31	9	الثلاثاء	22,29		»»»	مسلسل		12 - عكة الحراسة
80,9		30,1	1	الاثنين	23,06		»»»			جوان
							قناة 1	مسابقة		1 - السعر العادل
68,9		37,7	5	الاثنين	21,37		»»»	مسابقة		2 - »»»
68,8		34,2	12	الاثنين	21,38		»»»	مسابقة		3 - »»»
63,9		33,2	19	الاثنين	21,18		»»»	سينما		4 - الرجل الهادي
63,9		38,2	27	الثلاثاء	22,28		»»»	سينما		5 - البحيرة الزرقاء
65,7		31,3	11	الأحد	22,48		»»»	سينما		6 - متوحش
64,7		30,6	20	الثلاثاء	22,38		»»»	مسلسل		7 - فالكونكريست
83,2		29,7	30	الجمعة	15,39		»»»	مسابقة		8 - السعر العادل
62,3		29,5	26	الاثنين	21,18		»»»	مسلسل		9 - فالكونكريست
80,3		29,4	15	الخميس	15,39		»»»	مسلسل		10 - »»»
85,1		29,2	28	الأربعاء	15,37		»»»	مسلسل		11 - »»»
80,8		29,1	16	الجمعة	15,40		»»»	مسلسل		12 - »»»
81		29	19	الاثنين	15,36		»»»	مسلسل		»»»

رتبة البرامج الأكثر مشاهدة (مشاهدة متوسطة)

%	مشاهدة		تاريخ			قناة	نوع	برنامج
	وفاء	متوسط	شهر	أسبوع	ساعة			
جويلية								
83	29,8	4	الثلاثاء		18,37	قناة 1	مسلسل	1 - فالكونكريست
82,6	28	3	الاثنين		15,37	»»»	مسلسل	2 - مناجاة في منتصف الليل
61	26,5	11	الثلاثاء		22,29	»»»	سينا	3 - السمر العادل
59,3	26,3	3	الاثنين		21,18	»»»	مسابقة	4 - لكن ..هنا ماذا ؟
65,3	26	7	الجمعة		22,21	»»»	منوعات	5 - هجوم على عربة مصفحة
72,2	25,8	1	السبت		16,08	»»»	سينا	6 - السمر العادل
60,1	25,8	10	الاثنين		21,15	»»»	سينا	7 - سنسر سري خاص
75,8	24,5	5	الأربعاء		15,38	»»»	مسلسل	8 - النبوة
59,1	24,5	2	الأحد		22,35	»»»	سينا	9 - السمر العادل
63	24,4	31	الاثنين		21,14	»»»	مسابقة	10 - لوس رونيس
69,3	23,5	29	السبت		16,05	»»»	سينا	11 - لكن ... هذا ماذا ؟
66,7	23,4	28	الجمعة		22,15	»»»	منوعات	أوت
أوت								
66,6	25,2	4	الجمعة		22,16	قناة 1	منوعات	1 - لكن ... هذا ماذا ؟
68,1	24,2	3	الخميس		22,38	قناة 2	سينا	2 - بهاء في الخميس
62,6	23,6	20	الأحد		22,40	قناة 1	سينا	3 - القرار الكبير
77,6	23,3	31	الخميس		15,35	»»»	مسلسل	4 - سنسر سري خاص
80,9	23,3	31	الخميس		15,00	»»»	سينا	5 - الأبناء المصورة
80,6	23	29	الثلاثاء		15,34	»»»	مسلسل	6 - سنسر سري خاص
71,4	23	17	الخميس		22,38	»»»	سينا	7 - واذا بلا عودة
78,5	22,8	20	الأربعاء		15,34	»»»	مسلسل	8 - سنسر سري خاص
79,4	22,5	1	الثلاثاء		15,36	»»»	مسلسل	9 - سنسر سري خاص
71,2	22,4	12	السبت		16,04	»»»	سينا	10 - فرار أو نصر
62,3	22,4	8	الثلاثاء		22,19	»»»	مسلسل	11 - العازبة
80	22,1	23	الأربعاء		15,36	»»»	مسلسل	12 - سنسر سري خاص

رتبة البرامج الأكثر مشاهدة (مشاهدة متوسطة)

%	مشاهدة		تاريخ			قناة	نوع	برنامج
	متوسط	شهر	أسبوع	ساعة				
سبتمبر								
67,1	30,9	5	الثلاثاء	22,22	قناة 1	سينا	1 - سان فرانسيسكو	
59,8	30,5	12	الثلاثاء	22,30	»»»	سينا	2 - هدف بورماني	
63,5	30,3	26	الثلاثاء	22,26	»»»	سينا	3 - قيطان بلاء	
69,8	30	15	الجمعة	22,24	»»»	منوعات	4 - لكن .. هذا ماذا ؟	
69,3	29,8	8	الجمعة	22,21	»»»	منوعات	5 - لكن .. هذا ماذا ؟	
67,6	29,3	22	الجمعة	22,26	»»»	منوعات	6 - لكن .. هذا ماذا ؟	
65,7	29	29	الجمعة	22,21	»»»	منوعات	7 - لكن .. هذا ماذا ؟	
58,9	27,3	19	الثلاثاء	22,30	»»»	سينا	8 - النعاس الأبدى	
65,8	26,9	9	السبت	22,17	»»»	سينا	9 - الريح والأسد	
67,9	26,5	1	الجمعة	22,25	»»»	منوعات	10 - لكن .. هذا ماذا ؟	
68,1	26,2	23	السبت	16,11	»»»	سينا	11 - حتم تحت المياه	
63,6	26,2	17	الأحد	22,52	»»»	سينا	12 - نحو سائلة النهر	
أكتوبر								
70,9	32,6	28	السبت	22,21	قناة 1	سينا	1 - الغابة النمشة	
67,9	30,9	27	الجمعة	21,53	»»»	منوعات	2 - لكن ... هذا ماذا ؟	
68,1	29,9	14	السبت	22,33	»»»	سينا	3 - مع حياة روسيا	
63,4	29,8	6	الجمعة	22,26	»»»	منوعات	4 - لكن .. هذا ماذا ؟	
62,4	29,1	21	السبت	22,26	»»»	سينا	5 - ساعي البريد بدون مرتب	
63,4	29	20	الجمعة	22,42	»»»	منوعات	6 - لكن .. هذا ماذا ؟	
79,6	28,5	27	الجمعة	23,03	»»»	منوعات	7 - بدء من الصفر	
70,4	27,6	29	السبت	16,11	»»»	سينا	8 - السيد ديئاتري	
67	27,4	25	الأربعاء	21,23	»»»	مسابقة	9 - الوقت ذهب	
69,6	27,3	5	الخميس	21,17	»»»	مسلسل	10 - قانون لوس أنجلوس	
63,9	26,8	12	الخميس	19,06	»»»	مسرح	11 - نعم للحب	
59	26,5	7	السبت	22,22	»»»	سينا	12 - الغوم	

رتبة البرامج الأكثر مشاهدة (مشاهدة متوسطة)

مشاهدة			تاريخ		قناة	نوع	برنامج
%	متوسط	شهر	أسبوع	ساعة			
وفاء							نوفر
70,4	32,7	17	الجمعة	21,19	قناة 1	مسلسل	1 - الفرقة المركزية
64,5	32,7	14	الثلاثاء	22,24	»»»	سينما	2 - من هنا الى الخلود
64,1	32,7	17	الجمعة	22,26	»»»	منوعات	3 - لكن ... هذا ماذا ؟
67,3	32,3	10	الجمعة	22,24	»»»	منوعات	»»»
64,7	31,9	3	الجمعة	22,27	»»»	منوعات	4 - »»»
64,6	31,8	18	السبت	22,30	»»»	منوعات	5 - »»»
72,2	31,6	24	الجمعة	21,20	»»»	سينما	6 - في مكان للقلب
66,4	31,6	24	الجمعة	22,27	»»»	مسلسل	7 - الفرقة المركزية
69,3	31,4	3	الجمعة	21,17	»»»	منوعات	8 - لكن ... هذا ماذا ؟
61,9	31,1	7	الثلاثاء	22,27	»»»	مسلسل	9 - فرقة خاصة
67,3	34,3	4	السبت	22,27	»»»	سينما	10 - أنا أعترف
70	30,2	10	الجمعة	21,15	»»»	سينما	11 - فقط مع الظلام
						مسلسل	12 - الفرقة المركزية
ديسمبر							
69,4	30,5	23	السبت	22,24	قناة 1	سينما	1 - قرطيسي
68,1	32,8	29	الجمعة	22,25	»»»	منوعات	2 - لكن ... هذا ماذا ؟
77,8	32,5	31	الأحد	22,51	»»»	منوعات	3 - هيا للعب
67,9	31,1	15	الجمعة	22,28	»»»	منوعات	4 - لكن .. هذا ماذا ؟
69,5	30,7	29	الجمعة	21,18	»»»	مسلسل	5 - الفرقة المركزية
60,3	30,7	5	الثلاثاء	22,27	»»»	سينما	6 - واد متوحش
70,9	30,7	1	الجمعة	21,17	»»»	مسلسل	7 - الفرقة المركزية
69,3	29,6	15	الجمعة	21,17	»»»	مسلسل	»»»
67,1	29,6	8	الجمعة	22,28	»»»	مسلسل	8 - »»»
68,6	29,2	22	الجمعة	21,17	»»»	منوعات	9 - لكن .. هذا ماذا ؟
63,9	29	1	السبت	22,27	»»»	مسلسل	10 - الفرقة المركزية
58,5	28,8	9	السبت	22,18	»»»	منوعات	11 - لكن ... هذا ماذا ؟
					»»»	سينما	12 - الاطيرة لوق، واد العوالي

معركة التلفزة الخاصة

«بقلم خ . ف بومنت J.F. Beaumont»

الجمعة 25 أوت 1989 ، أزيح الستار بعد جدال حاد لمجلس الوزراء وخلص في النهاية الى أن القنوات الثلاثة الأولى للتلفزة الخاصة في اسبانيا هي هوائي «أنتنا» 3 للتلفزيون ، تل Tele (تلفزة) 5 وقناة بلوس . إن هذه القنوات بقيت في هوة أحادية المنظر ، المؤسسة المرؤوسة من طرف المجموعة ZETA ومن الشخصية الاسترالية روبرت موردوش وقناة س C المدعمة من طرف مجموعة المقاولين الصغار والمهنيين الكاطالونيين . قناة أخرى محمية من قبل المجموعة 16 ، لم تصل في الوقت المناسب لتسجيلها في هذا السبقان .

ان البيان التاريخي الذي ظهر بهذه المناسبة هو أن الاحتكار كان للتلفزة العامة الذي استمر 33 سنة قد تحطم ، ورغم الانتقادات التي تلقاها قانون التلفزة الخاصة من طرف مختلف القطاعات ، الا أن الكل أبدى اتفاقه بأن المعلومة الواجب أخذها بعين الاعتبار ، على وجه التحديد الحكومة الاشتراكية التي كانت أكثر قربا من مبادئ التأمينات أكثر من تشجيعها للقطاع الخاص والتي بعد ثماني سنوات من مناقشات سياسية ، قانونية واجتماعية فتحت الأبواب للقطاع الخاص . اذا أريد تحليل ظهور التلفزات الخاصة في إسبانيا يجب الأخذ على الأقل بعين الاعتبار عاملين : من جهة النص والتجارب العالمية ، خاصة الأوروبية منها ، ومن جهة أخرى وضعية التلفزات العمومية ، التي تعتمد الى حد كبير على الادارة المركزية مثل التلفزات المستقلة ذاتيا .

في المجال العالمي نوجا الآن تجارب لانشاء وتشغيل التلفزات الخاصة في بلدان مثل المملكة المتحدة ، فرنسا ، وايطاليا ، ولو أن التطور للقنوات الخاصة لم يحدث بشكل متجانس في هذه البلدان وبلدان أخرى . تقريبا كل القنوات تتقاسم صعوبات من نوع مالي لأن الإنتاج السمعي البصري غالي جدا ، - مهنيا توجد ندرة التقنيين والمختصين لعدد كبير من القنوات - وللانتاج الذي يتعرض الآن لخطر اللجوء الى مسلسلات أجنبية ، خاصة مسلسلات أمريكا الشمالية أو ملء ماديما الوقت في هوائي (أنتنيا) ببرامج خاصة وبنوعية رديئة جداً .

هذه الصعوبات التي تصادف التلفزيونات الخاصة في بعض البلدان الأوروبية كذلك
تس التلفزيونات الاسبانية التي تُخلق ، علاوة على ذلك ، مشكلة اضافية التي تكمن في
وجود قناتان قويتان عامتان ذواتا مجال وطني (بمطابقتها للبرامج الجهوية) وعلى الأقل
سبع قنوات مستقلة ذاتيا التي تتقسم السوق الدعائية ، ولتسويق أحسن المنتجات ، كما
أن الاحتكارات لأهم البرامج للنشرات الرياضية سيكون في الأعوام القادمة .

ومن باب الصعوبات المبدئية يجب كذلك ذكر المشكلة التقنية التي تنبع من
شبكة ارسال (تحويل) الاشارات ، ان القنوات الخاصة لا تستطيع الوصول الى كافة
أنحاء التراب الوطني حتى 1995 ، الا اذا كان الاستقبال يحدث عن طريق القمر
الصناعي ، الأول عبر الذي تكتريه الإذاعة والتلفزة Retevision وابتداء من 1982 عن
طريق القمر الصناعي الاسباني (اسباسات HISPASAT) .

مطروحة الأشياء بهذه الصفة ، ولو كان ذلك بخطوط عريضة ، كل واحدة من
التلفزات الخاصة أقترحت بشكل أو بآخر تحديد النموذج الذي بدون شك له علاقة
كبيرة بالتيار السائد أو المهيمن في الجزء الخاص لكل قناة . ان تحديد النموذج واختيار
الوسائل المادية والبشرية لتطبيقه يجب أن يكون ذلك بسرعة لأنه فقط منحت لهم
مدة سبعة شهور للبدء في البث منذ اللحظة التي علموا فيها بالرخصة .

اثر هذه الطلقة الفنية للاخراج المعطاة من طرف رتبسيون Retevision (عندما
قدمت في 15 ديسمبر شبكة الضبط للقنوات الثابتة ، الشيء الذي يعني منذ الآن
استطاعتهم البدء في النشر أو (البث) كانت القناة 3 للتلفزيون الأوس في تدرشين
برامج تجريبية بصفة مشجعة يوم 25 ديسمبر لهذا العام نفسه والبرامج النهائية أو
الرسمية 25 جانفي 1990 .

ان الهوائي 3 للتلفزيون المسيرة عمليا من طرف رجال المجموعة قودو Godó
(الطليعة والهوائي 3 للراديو) الذي يملك 25% من الرأس مال ، لعب (قودو Godó)
(المجموعة) الورقة الراجعة ليس فقط لأنها الأولى في محاولة الاستيلاء على كل الحصص
المالية الممكنة للسوق ، ولكنها أيضا في محاولة تقديم برجة أكثر وضوحا والمنافسة
المفتوحة مع التلفزيونات العامة . الاعلام ، الأفلام ، الرياضية ، مسابقات ومناقشات
التي شكلت دعائم هذه البرجة التي تريد دخول المعركة في السوق الاشهارية ، بما أنه
سيكون هذا هو منبعها الأساسي للموارد .

ومن جهتها فإن التلفزة 5 ، هي القناة الثانية في اعلان عن انطلاقها ، وجب عليها أن تجتاز أزمة ادارية التي تعود الى عدم التفاهم بين بعض شركائها الرئيسيين . المجموعة «أنايا» تساهم ب 25% من الرأس مال ، قد حل محلها في رئاسة المؤسسة تحالف بين شريكين هامين آخرين الايطالي Silvio Berlusconi وال أوث LA ONCE (ب 25% لكل واحد) . حجة : الزعامة التي أدعى Berlusconi في تحديد النموذج والمساهمة في تنميته .

ان نموذج قناة بلوس Plus مختلف عن القنوات السابقتان . هذا الاختلاف له بداية محددة بفعل أن جانب من برمجته مرقمة . بهذا الشكل فإن قناة بلوس ستلقى الجانب الأكبر من مدخولاتها ليس على وجه التحديد من الدعاية . لكن من الحصص المالية للمشاركين ، مُدارة في اسبانيا من طرف الأولدنن بريسا Holding PRISA الذي ليساهم في المشروع ب 25% وله تشكيلات كبيرة مع قناة بلوس الفرنسية (التي تملك أيضاً 25%) .

من منظور اقتصادي لا أحد يفكر بأن فوائد التلفزات الجديدة الخاصة ستكون في الحين ، لذا فهي تركز النظر في شكل آخر من الأرباح ، لا يسع المجال لأي شك . بأننا نعيش حدث تاريخي في عالم الاتصال في اسبانيا كأول وأكبر عاقبة التي وضعتنا أمام ميلاد جديد للنظام السمعي البصري .